

٩٥- تفسير القرآن | سورة آل عمران ٢٣-٠٣ | ٦/٨/٣٤٤١

الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى به الى يوم الدين ايها الاخوة ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم الذي يوافق الخامس الذي يوافق السادس من شهر شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع في هذا المقام المبارك وفي هذا المسجد المبارك وبين بين ايدينا ايات من كتاب الله. وهذه الايات من سورة - 00:00:20

في آل عمران وهي قول الله سبحانه وتعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا لو ت يريد ان تفهم تتدبر هذه الآية وتستوعب معانيها وهذا نفره يعني كثير من اهل العلم انك اذا اردت ان تفهم الآية اقرأ ما قبلها واقرأ ما - 00:00:40

يتضح لك المعنى وينكشف لك المعنى اكثر بكثير جدا. اقرأ الآية التي قبلها قال الله سبحانه قال قل ان تخروا تخروا ما في صدوركم او تبدوا يعلمك الله. تخفي ما في صدرك او تظهره - 00:01:10

وخذ ايضا من سعة علم الله قال ويعلم ما في السماوات وما في الارض والله على كل شيء قادر. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. فإذا كان الله عز وجل موصوفا بسعة العلم - 00:01:30

وعظمة القدرة فإنه قادر على ان يجمع الناس ويجازيهم باعمالهم. قادر على ان يجمع الاولين والآخرين في صعيد واحد ويحاسبهم وهو سريع الحساب. قال ابن عباس لما سئل ابن عباس كيف يحاسبهم - 00:01:50

في سرعة ساعة قال كما رزقهم في في لحظة يحاسبهم في لحظة. شف الان يأتيك الحساب هذا الحساب سيقف عند كل انسان. يقول يوم تجد كل نفس كل المراد بالنفس هنا الان هي كل نفس كافر او مؤمن. بدأ بالمؤمن. لماذا؟ بشاراة للمؤمنين وحث - 00:02:10

على الطاعة. قال يوم تجد كل نفس ما عملت من خير. عملت من خير. اما الشر الان نبدأ بالخير الذي ينفع الانسان يوم القيمة. ما عملت من خير شوف كلمة خير هنا. يقول اهل اللغة هذى خير نكرة - 00:02:40

في سياق النفي فهي تفيد العموم. يدخل فيها الصغير والكبير. اي خير ولو ابتسامة لو اي شيء يستحقه الانسان من الخير يجده. مثل ما قال الله سبحانه قال ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ما عملت من خير - 00:03:00

محورا امامها يحضره الله سبحانه وتعالى امامه. يجد خيره امامه ويجد اعماله الصالحة امامه. وهذا لماذا قال محضرنا لماذا قال ما السبب؟ قال هذه بشاراة انت يسرك الشاي الطيب ان يكون امامك. تفرح تسعد - 00:03:20

ولذلك المؤمن الصالح اذا اعطي كتابه بيمينه ماذا يقول؟ يقول هاؤم اقرأوا كتابه ما يقول انا اقرأه يقول انت من شدة الفرح. فما عملت من خير محضرا. هذا الجانب الاول اهل السعادة. اهل السعادة اهل الخير - 00:03:40

خذ الجانب الآخر. نسأل الله العافية. قال وما عملت من سوء اي سوء صغير او كبير ما قال محضرنا لانها ما ت يريد. لان العمل السيء يأتي صاحبه في القبر. فيقول صاحب القبر من انت؟ من - 00:04:00

انت انت وجهك الخبيث ورائحتك الممتنعة من انت؟ فيقول انا عملك السيء. فيأتيه في قبره ويأتيه يوم القيمة بهذا الشكل يقول وما عملت من سوء تمنى هذه النفس التي عملت السوء وعملت السيئات وجمعت السيئات تقول ماذا؟ تقول - 00:04:20

قد تتمنى ان لو ان بينها وبينه اي بين العمل السيء امدا بعيدا. مثل ما قال قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقيين. ما يريد ان ان ينظر في عمله السيء ما يريد ان يراه. لانه يعرف ماذا سيأتيه في هذا اليوم - 00:04:40

اماذا بعيدا. طيب ماذا نستفيد لما نسمع مثل هذا الكلام؟ اهل الصلاح والسعادة تؤتى اعماله وحسناته امامهم محضرة. بشاره لهم تتلاهم الملائكة. واهل الشقاوة على العكس. ماذا نستفيد؟ قال اسمع ولا استفيد - 00:05:00

قال شف عشان تعرف ان الايات بعطلها يبين بعطل. قال ويحذركم الله نفسه. يعني يحذركم الله اليوم والله ماذا؟ رؤوف بالعباد من رأفتة ورحمته ان ذكرك بهذا الشيء. قال كن من اهل الخير - 00:05:20

ولا تأكل من اهل العشر ايام. فاأخبار الله بهذه الاية فيه مصلحة. وفيه رحمة من الله علينا. لو لم يخبرنا ما ولا علمنا ما الذي سنقابله يوم القيمة؟ هل ستتأتينا الاعمال الصالحة محضرة امامنا؟ ولا ماذا سيكون؟ ثم شف - 00:05:40

لما ذكر الله قبل هذه الايات قال لا يتخد المؤمنون الكافرين اولياء. لا تتخد المؤمن لا يتخد الكافر ولها طيب ماذا اتخذه ليها؟ اسمع ماذا يقول. قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى. هذه - 00:06:00

فيها العلماء اية الامتحان. كل يدعي انه يحب الله. وكل يدعي انه يقول انا احب الله وانا احب الرسول. لكن ما عالمة محبة الله؟ وما عالمة محبة الرسول صلى الله عليه وسلم؟ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى. اذا كنت تحب الله عز - 00:06:20

حقيقة فاتبعه فاتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم اتبعها واطعها ولا تعصيه. تجد بعض الناس يدعي انه يحب الله ويحب الرسول وهو يخالف اوامر الرسول. يخالف اوامر الرسول. فهذه دعوة هذه دعوة باطلة - 00:06:40

تقبل منه واتبعونى طيب وادا اتبعنا الرسول ماذا يحدث لنا؟ قال اذا اتبعت ما انت تحب الله الله الذي يحبك الاكبر هذى اعظم قال اتبعونى يحبكم الله. في الحقيقة هي محبة الله لك لا انت انت تحب - 00:07:00

الله كل يدعي انه يحب الله حتى الكفار لكن الحقيقة اذا احبك الله هنا يبدأ ووضع لك القبول عند الناس واحبك الناس هذى المحبة عالمة محبة الله عالمة قبول العمل لك يحبكم الله وزيادة على ذلك ماذا - 00:07:20

اغفر لكم ذنوبكم. لماذا؟ قال والله غفور رحيم. يحبكم يحبكم الله وتكونوا تكونون في ولایة الله وفي حفظه ويغفر لكم ذنوبكم وما سلف منكم من من تقصير لان الله غفور رحيم. ثم بين لك - 00:07:40

اتبعونى وش هي؟ ما معنى اتبعونى؟ اتبعونى يحبكم الله. ما معنى اتبعونى؟ قال قل اطيعوا الله والرسول. هذى هذى الاتباع. الاتباع ان تطيع الله فيما امرك وتطيع الرسول. فان تولوا مجرد دعوة يقول انا انا احب الرسول ومجرد دعوة. ولا جيت اذا جيت عنده قلت - 00:08:00

الله ورسوله وتولوا واعرض ولم يمثل فان الله لا يحب الكافرين. شف سماهم كافرين قال لا يحبهم ويبغضهم. الله الله عز وجل وانما يحب اولياءه. طيب لا نطيل هذه غباثات وتأملات في هذه الايات البينات - 00:08:20

الواضحات الدالات على هذا الخير العظيم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لنا وان يوفقنا لطاعته. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين الله يجزاك خير يا شيخ بارك الله - 00:08:40